

## 8- من قوله الصيد مباح إلى كتاب القضاء من أخصر المختصرات

سامي بن محمد الصقير

تبارك وتعالى وما علمتم من الجوارح وتعليم الكلب والفهد ونحوه قال العلماء ان يسترسل اذا ارسل وينزجر اذا زجر واذا امسك لم يأكل كيف تعرف ان هذا الكلب معلم او غير معلم؟ قالوا ان يسترسل اذا ارسل. ولهذا قال المؤلف ان يسترسل اذا ارسل. وينزجر -

00:00:00

اذا زجر واذا امسك لم يأكل اما الصقر وقالوا ان يسترسل اذا ارسل وينزجر اذا زجر ولم يقول واذا امسك لم يأكل قالوا لان الصقر لا بد ان يأخذ منه فريستها -

00:00:26

لذلك اكل الصقر لا يمنع. قال وارسالها قصدا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا ارسلت اضاف الفعل للانسان قال فلو استرسل جارح بنفسه فقتل صيدا لم يحل يعني لو ان كلب كلب صيد رأى صيدا فاسترسل بنفسه -

00:00:42

فهل يحل او لا؟ المؤلف رحمه الله يقول لم يحل لكن هذا مقيد. ما لم يزجره فيزداد عدوا يعني مثلا عندي كلب فرأى صيدا ذهب الى الصيد فزجرته انا فزاد في عدوه -

00:01:03

حينئذ يكون يكون للزجر اثر فيحل. قال والتسمية عند رمي الارسال كما تقدم. ولا تسقط بحال. يعني انها شرط قال وسن تكبر معها مع ان هذا لم يرد حقيقة التكبير عند الصيد -

00:01:21

لم يلد. قال ومن اعتق صيدا او ارسل بعيينا او غيره لم يزل لم يزل ملكه عنه يعني قال لي الصيد حررتك او ارسل بعيينا فان ملكه لا يزول عنه -

00:01:41

والاعتق لا يوجب زوال الملك. ثم قال رحمه الله باب الايمان جمع يمين واليمين هي توكييل الشيء بذكر معظم على صفة مخصوصة توكييل الشيء بذكر معظم على صفة مخصوصة -

00:01:55

وهي ان يحلف بالله او بصفة من صفاته ومعنى قولنا توكييل الشيء بذكر معظم على صفة مخصوصة ان الانسان اذا قال والله فمعنى ذلك يعني بقدر ما في قلبي من تعظيم الله اؤكد لك كذا وكذا -

00:02:18

يقول تحرم بغير الله بل هي شرك. ولكنه شرك اصغر لقول الرسول عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله وقد كفر او اشرك. او صفة من صفاته فيجوز الحلف بالصفات. قال تعالى قال عن الشيطان قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. وكان من وكان -

00:02:35

اكثر ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يحلف لا ومقلب القلوب او القرآن لان القرآن كلام الله وكلامه صفة من صفاته اما المصحف الحديث بالمصحف وهذا ان نوى كلام الله -

00:02:58

وان نوى الورق وهذا لا يجوز. مثله الحلف بآيات الله. يقول اقسم بآيات الله او احلف بآيات الله ما حكمه نقول ان نوى الآيات الشرعية وهي القرآن فجائز وان الآيات الكونية فلا يجوز كالشمس والقمر والجبال ونحوها -

00:03:15

يقول فمن حلف وحلف وجبت عليه الكفارة. من حلف وحلف ما هو الحنف الحنف هو الاثم الحنت الاثم قال الله تعالى وكانوا يصرون على الحنفي العظيم الاثم العظيم. يقول وجبت عليه الكفارة -

00:03:40

ولوجوبها اربعة شروط قصد عقل اليمين. يعني ان يقصد عقل اليمين قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فخرج بالقصد ما يجري على اللسان من غير قصد الا والله وبلي والله فان هذا من لغو اليمين. وكونها على مستقبل -

00:04:02

فلا تتعقد على ماض كونها على امر مستقبل بان يقول والله لا افعل كذا اما لو قال والله ما فعلت كذا وهو كاذب فهو يأثم لكن لا كفارة فيها. الكفارة في اليمين انما تجب على امر -

00:04:26

مستقبل لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان يعني اردتم عقدا ولابد ايضا ان يكون كونه على مستقبل ممكنا ان يحلف على امر مستقبل ممكنا احترازا من ماذا من المستحيل - [00:04:47](#)

فلو حلف على مستحيل فهل يحيث او لا يحيث اولا المستحيل نوعان. مستحيل لذاته ومستحيل عادة المستحيل لذاته مستحيل اذا كالجمع بين النقيضين. هذا مستحيل لذاته ما هما النقيضان؟ النقيضان ما لا يجتمعان - [00:05:07](#)

ولا يرتفعان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان الحركة والسكن هل يمكن ان يكون الشيء متحركا ساكنا في ان واحد لا يمكن هذا مستحيل في ذاته. المستحيل عادة يعني ما جرت العادة بين المستحيل كالطيران في السماء - [00:05:32](#)

فاما حلف الانسان على مستحيل المشهور من المذهب انه اذا حلف على فعل المستحيل حث في الحال وان حلف على ترك المستحيل فهو لغو فلو قال والله لاطيرن في السماء - [00:05:55](#)

يحيث فورا شلون تطير ولو قال والله لا اطير في السماء نقول انت لن تطير حلفت ام لم تحلف يقول له اذا المستحيل اذا حلف على فعله حنف فورا واذا حلف على تركه فهو لغو - [00:06:15](#)

يقول فلا تتعقد على ماض كاذبا عالما به وهي الغموس. اذا اليمين المغموس على ممسي عليه المؤلف هي ان يحلف على امر ماض كما لو قال والله والله ما فعلت كذا بالامس - [00:06:36](#)

هذه غاموس ولكن الصحيح ان اليمين الغموس هي اليمين التي يحلف بها يقطع بها ما لامر مسلم من اليمين الغاموس هي اليمين التي يحلف الانسان بها وهو كاذب يقطع بها مال امر مسلم. والدليل على انها هي الغamos قول الرسول عليه الصلاة - [00:06:53](#)

والسلام من حلف على يمين هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال الامام احمد رحمه الله اليمين الغموس الديار بنانع يعني ما اسرع ما يعاجل الله عز وجل الذي حلف يمينا غموسا بالعقوبة - [00:07:14](#)

ولما ضانا صدق نفسه فيبيين بخلافه يعني هذى تعتبر ليست يمينا فلو قال انسان والله ليقدم زيد بناء على غلبة ظنه يقول هذه ليست يمين هذه ليست يمين بل يجعلونها من لغو اليمين - [00:07:35](#)

ولهذا في لغو اليمين في زاد المستقنع قال ولو اليمين هو قول الرجل لا والله وبلى والله وكذا يمين عقدها يظن صدق نفسه فبان بخلافه لكن شيخ الاسلام رحمه الله يرى ان - [00:07:55](#)

يرى ان اليمين التي حلف الانسان عليها يظن صدق نفسه انه يمين انها يمين هو بار فيها لكن ليس فيها كفارة. قال ولا على فعل مستحيل وتقديره. وكون حالف مختارا فلو حلف مكرها فلا تتعقد - [00:08:12](#)

وحيثه بان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله بفعل ما حلف على تركه او ترك ما حلف على فعله غير مكره او جاهل او ناس فمتى حنف - [00:08:32](#)

ناسيا او جاهلا او مكرها فانه لا شيء عليه. قال ويحسن حث ويكره يسن حث ايش هذى اذا كانت على نعم ويحسن حث ويكره بر اذا كانت على فعلي مكروه. يعني ان الحنف في اليمين على خلاف اليمين - [00:08:46](#)

من حلف على ترك واجب واجب من حلف على ترك واجب. قال والله لا اصلي مع الجماعة واجد من حلف على ترك محرم محظوظ فالحين في اليمين على خلاف اليمين - [00:09:18](#)

اذا كانت على امر واجب او على امر محرم قال ويجب اذا كانت على فعل محرم او ترك واجب عكسه قال فصل وان حرم امته او حالا غير زوجته لم يحرم وعليه كفارة يمين. لو قال ما قال هذا الخبر حرام - [00:09:41](#)

او ما احل الله عز وجل علي حرام غير الزوجة فانه يمين مكفرة. وقال المؤلف رحمه الله غير زوجة لانه تقدم ان تحريم الزوجة على المذهب ما هو قال وتجب فورا بحث ويخير فيها اطعام عشرة مساكين - [00:10:03](#)

الكفارة تجب فورا لكن شرطها الحين والانسان اذا حلف يمينا فاما ان يكفر واما ان يحيث ثم يكفر فاما حلف يمينا وحنف وكفر تسمى كفارة وان حلف يمينا ثم كفر قبل ان يحيث تسمى - [00:10:26](#)

وعلى هذا يجوز اخراج الكفارة قبل الحنف في وجود السبب ما هو سبب الكفارة اليمين اذا عندنا سبب وشرط السبب ماشي

اليمين وشرط الوجوب شرط وجوب العنف. فلو الانسان قال والله لا اكلم زيدا - [00:10:53](#)

واراد ان يكفر نقول يجوز لوجود السبب وهو اليمين ولو قال والله لا اكلم زيدا فكلمه يقول هنا الكفاره يجب لوجود الشرط لكن هل يصح هل يصح ان يخرج الكفاره قبل وجود السبب - [00:11:21](#)

او لا لا يصح. مثال انسان اخرج كفاره يمين. قلنا ليش؟ قال لاني غدا ان شاء الله ساحلف اني لا اكلم فلانا يقول هذا لا يصح لانه قبل وجود السبب والقاعدة الاصولية ان الشيء قبل وجود سببه لاغ لا عبرة به - [00:11:41](#)

الشيء قبل وجود سببه لاغ لكن بعد وجود السبب وقبل الشرط الشيء قبل وجود سببه لاغ غير معتبر ولكن بعد وجود السبب وقبل حصول الشرط جائز مثل اخر في محظورة الاحرام انسان - [00:12:03](#)

احرم احرم بالنسوك اراد ان يفعل محظورا من محظورة الاحرام فاخراج الفدية قبل ان يفعل المحبوب جائز او لا جائز لوجود السبب وهو الاحرام لكن لو فعل المحظور نقول يجب عليك ان تخرج - [00:12:30](#)

لان اخراج الفدية هنا كان بعد وجود السبب هو الاحرام. لكن لو ان شخص اتصل على واحد في مكة مثلا قال اخرج عني خمس كفارات السنة هذى ان شاء الله ساحج - [00:12:51](#)

ويمكن يحتاج اغطي رأسي رصيد من اذا فعلت شيء موجود. نقول هذا لا يصح. اذا فقاعدة مهمة يا اخوان وهي ان الشيء قبل وجود سببه غير معتبر واما بعد وجود السبب وقبل حصول الشرط - [00:13:09](#)

فهو جائز. ولذلك قال شيخنا رحمة الله في منظومة قواعد الاصول والغي كل سابق لسببه لا شرطه تدري الفروق وانتبه انتبه لا تقدم الشيء على سببه او وتجعله كالذي بعد وجود - [00:13:31](#)

بعد وجود سببه طيب لا الله الا الله القضاء طيب طيب يقول المؤلف رحمة الله ذكر الكفاره وهي يخير بين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم تصح في الصلاة صلاة فرض الى اخره. الكفاره ذكرها الله عز وجل في قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الایمان ففكترتم - [00:13:54](#)

الاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد وصيام. اذا الكفاره كفاره اليمين تجمع تخييرا وترتيبا. ترتيبا التخيير بين اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة - [00:14:37](#)

فمن لم يجد فصيامه الصيام الصيام بعد الا يجد ما يطعم او يكسو او يعتق وبهذا نعرف خطأ ما يتداول عند العامة وما يفهمه العامة ان كفاره اليمين صيام ثلاثة ايام - [00:15:01](#)

تعارفوا حتى بعضهم اذا حلف قال لا تجعلني اصوم ثلاثة ايام لا تجعلني اصوم ثلاثة ايام. يقول هذا خطأ وهذا الذي فهم هذا بناء على ما كان في الزمن السابق. الناس في الزمن السابق - [00:15:24](#)

او في او في الزمن السابق كان عندهم فقر عندهم فقر فكانوا لا يستطيعون الاطعام ولا الكسوة ولا العنق فيكفرون في الصيام. اذا كون الانسان يقول مثلا لا تجعلني اصوم ثلاثة ايام هذا صحيح بناء على الحالة الاولى - [00:15:40](#)

الناس اما في وقتنا الحاضر فما دام انه يستطيع ان يطعم او يكسو او يعتق فهذا هو الواجب ثم قال المؤلف رحمة الله ومبني يمين على العرف ويرجع فيها الى نية حالف ليس ظالما اذا احتملها اللفظ يرجع في اليمين الى نية - [00:15:57](#)

الحالف بشرط ان يحتملها اللفظ فلو ان انسانا قال والله لان من الليلة على لانمن الليلة تحت سقف فنام في العراء فوقه النجوم وقال نوبت بالسقف السماء وجعلنا السماء سقفا محفوظا - [00:16:17](#)

يصح او لا لان هذا يحكي منه اللفظ او قال والله لانمن الليلة على وتد وتد فنام فوق جبل صح والجبال ولكن لو قال والله لاكلن خبزا فاكل سمكا وقد نوبت بالخبز السمك لا يصح لان اللفظ - [00:16:40](#)

لا يحتمل اذا يرجع الى نية الحالف اذا احتملها اللفظ. فان لم يحتمل على اللفظ قال المؤلف اذا احتملها لفظه كنيته بناء وسقف السماء فان لم يكن له نية رجع الى اللفظ وما يقتضيه. ثم - [00:17:03](#)

النذر لا النذر طويل طيب النذر النذر هو في اللغة بمعنى الايجاب. واما شرعا فهو الزام مكلف مختار نفسه لله عز وجل شيئا غير

محال واحسن من هذا التعريف واخسر ان نقول النذر ان يلزم الانسان نفسه بما لا يجب عليه بفضل الشراب - [00:17:23](#)  
ان يوجب الانسان على نفسه ان يوجب الانسان على نفسه ما لا يجب عليه باصل الشرع وما حكم النذر؟ نقول النذر حكمه الاصل انه مكروه الاصل انه مكروه بل ذهب بعض العلماء الى ان النذر محرم. حرام - [00:17:54](#)

ومال الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واختاره الصناعي في سبل السلام على ان النذر محرم لماذا؟ اولا لانه جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا وهذا نهي والاصل في النهي - [00:18:13](#)  
التحريم والاصل في النهي التحرير ولانه عليه الصلاة والسلام ايضا نهى عن النذر والاصل في النهي التحرير ولان ولان النادر اذا نذر ولم يف بما نذر فقد يكون مشابها ففيه شبه من المنافقين. ان الانسان اذا نذر ولم يف بما نذر - [00:18:33](#)  
ففيه شبه من المنافقين الذين قال الله عز وجل فيهم ومنهم من عاهد الله فان اتانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما من فظله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاقبهم نفاقا - [00:18:58](#)

ولانه ايضا امر مهم ان النذر قد يصبحه عقيدة فاسدة كما لو ان انسان من اصابه مرض او اصابه فقر او مثلا تعطلت مصالحة دعا الله عز وجل فلم يستجب له لحكمة - [00:19:14](#)

فيقول له شخص انظر انذر انظر حتى يستجاب لك فيقول بالله علي نذر ان اصوم سنة ان شفى الله مريضا ان شفى الله مريضي او رد ما لي الغائب فللله علي نذر ان اصوم سنة من شدة الحماس - [00:19:32](#)  
فاذا حصل ما نذر وذهب يتبع عتبة كل عالم لعله يجد مخرجا وفرجا النذر ما دمت في السلام وفي عافية فلا تفعلها. ولهذا قال المؤلف رحمة الله النذر مكروه ولا يصح الا من مكلف - [00:19:49](#)

والمنعقد منه ستة انواع. النذر المنعقد منه ستة انواع. الاول قال المطلق وهو الذي لم يسمى كما لو قال لله علي نذر وسكت. هذا يسمى نذرا مطلقا لم يسمى كفارته كفارة يمين. الثاني - [00:20:10](#)  
نذر اللجاج والغضب وهو تعليقه بشرط يقصد منه الممنوع او الحمل او التصديق او التكذيب هذا كما لو قلت كما لو قال شخص لآخر حصل كذا قال ابدا ما حصل كذا - [00:20:30](#)

فقال ان لم اكن صادقا فللله علي نذر ان اصوم شهرا هذا يقصد ايش؟ التصديق او التكليف او انسان ابتلي بشرب الخمر فقال ان عدت الى شرب الخمر فالله علي نذر ان اذبح - [00:20:50](#)  
عشرة عشرة من الابل هذا يسمى نذر دجاج او غصب. ما حكمه؟ نقول حكمه انه يخير بين فعل ما نذر وبين ان يكفر كفاره يمين.  
الثالث نذر مباح بالله علي نذر ان البس الثوب ان اشرب هذا الماء. الرابع نذر مكروه - [00:21:07](#)  
يندر امرا مكروها، لكن مكروه باعتبار الاصل. لا باعتبار الصفة باعتبار الصفة فلو ندر مثلا ان يحرم قبل الميقات هذا مكروه باعتبار الصفة لا يدخل في هذا الباب. الخامس نذر المعصية كشرب الخمر فيحرم الوفاء به لقول النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يعصي الله فلا - [00:21:32](#)

وتجب به كفاره يمين لما في سنن ابي داود من حديث ابن عباس وكفارته كفارة يمين. السادس نذر تبرر نذر البر وهو نذر الطاعة ونذر التبرر وهو نذر الطاعة ثلاثة انواع - [00:21:56](#)

النوع الاول ما كان في مقابل نعمة استجلبها او نعمة استدفعها قوله ان شفى الله مريضي او رد ما لي الغائب فللله علي نذر كذا وكذا الثاني ان ينذر ان ينظر طاعة ابتداء - [00:22:12](#)

للله علي نذر ان اصلي والثالث ان ينذر طاعة لا تجب باصل الشرع الاعتكاف وكل هذه الانواع الثلاثة من انواع نذر الطاعة يجب الوفاء بها قال فيلزم الوفاء به ومن نذر الصدقة بكل ما له اجزاء الثالث - [00:22:29](#)

في حديث ابي لبابة حينما نذر ان يتصدق بكل ما له قال النبي عليه الصلاة والسلام يجزئ عنك الثالث. او صوم شهر ونحوه لزمه التتابع. لا ان نذر. اذا قال الحمد لله علي نذر اصوم شهرا - [00:22:50](#)

شهر لكن هنا صيام الشهر فيه التفصيل ان عين الشهر لزم التتابع كما نقول الشهر المحرم اما اذا لم يعين الشهر فيكفي ان يصوم ولو

غير متابع. قال لا ان نذر اياما - 00:23:06

معدودة وسنة الوفاء بالوعد الوفاء بالوعد والصحيح ان الوفاء بالوعد واجب لان اخلاقه من صفات المنافقين انتهينا؟ طيب باقي  
مسألة الوعد مهمة جدا ان شاء الله نتكلم عليها بعد - 00:23:21